فنقول

نستقل الله في حديث الزهري الاذن مجلجة والنفس حمضراى
بشهوة الانتقال فكان اللايط انتقل من الامر الطبيعي المعتاد الى
غيره الفكاهة بالضم المزاح وبالكسر مصدر فكه فهو فكه
فكاهة اذا كان طيب النفس مزاحا الجد نقيض الهزل وهو الاجتهاد
في الامور تقول منه جد في الامر يجد بالكسر والضم واجد في الامر مثله
قال الاصمعي اذ قال نا الجاد مجد باللغتين المزج مزجت الشراب
او اخلطته بغيره ورسم المزاج عند الحكما حصول كيفية متشابهة
عند تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة
الاجزا متلاقية باكثرها اذا وقف فعلها عند حد وقيل عليه ان
هذه التفاعيل ان كان في ان واحد كيف يمكن ان يكون
الكاسر مكسورا وان كان على التعاقب كيف يصير المنكسر كاسرا
بعد انكساره ولابد من انكسار سورة كل واحد منها ليحصل
الكيفية المتشابهة متوسطة بينها **والجواب** ان الحكما بينوا
ان الجسم مركب من جزءين قابل ومقبول ويسمى القابل منهما الهيولى
والمادة ويسمى المقبول الصورة بواسطة الكيفيات والمنفعل
انما هو المادة فيكون التفاعل في ان واحد ويقع انكسار السورات
وليس الفاعل منفعلا كما تفعل صورة النار مثلا بواسطة
كيفيتها التي هي الحرارة في مادة الماء تلك فاعلة بواسطة كيفيتها
التي هي البرودة في مادة النار فلا توقف ولا دور الشكس ضد
اللين البأس الشجاعة رقة ضد الغلظة الغزل
مغازلة النسوان محادثتهن ومراودتهن وتغزل اذا تكلف
الغزل وزعم بعض الادبا ان الغزل في الذكور والنسيب في الاناث
الاعراب حلو صفة للذي في البيت الذي تقدم الفكاهة مجرور

بالاضافة

رجع

فالفاعل في حال المزاج انما هو الصورة

وهي

بالاضافة والاضافة تنقسم الى قسمين معنوية ولفظية فالمعنوية
التي لا ينوى بها الانفصال وتحدث بين المضاف والمضاف اليه
تعلقا لم يكن قبلها وتفيد الاول تعريفا كغلام زيد او تخصيصا
كغلام رجل واللفظية في تقدير الانفصال ويكون بين المضاف
والمضاف اليه تعلق من غير جهة الاضافة ولا تفيد تخصيصا
ولا تعريفا ولكن فايدتها التخفيف والذي عمل في الثاني الجر
تقدير حرف الجر اما التي لبيان الجنس مثل خاتم فضة واما اللام
التي للملك والاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف
بعض ما اضيف اليه وصلح لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب
خز وابن سلج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك
كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة فالاضافة
بمعنى اللام ومن النحاة من ذهب الى انها تكون بمعنى في كقوله تعالى للذين
يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر وقوله يا صاحبي السجن وقوله
تعالى بل مكر الليل والنهار وهذا اختيار الشيخ جمال الدين بن مالك
قال ولده بدر الدين في شرح الخلاصة يعني ان الاضافة على ثلاثة
انواع والضابط فيها ان تعين تقديرها بمن فكون المضاف
انما للجنس الذي منه المضاف اليه فهي بمعنى من او تقديرها بفي فكون
المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها
بهما فهي بمعنى اللام ثم قال بدر الدين والذي عليه سيبويه واكثر
المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من
وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز
ثم اخذ يستدل على ذلك بامور فيها طول اضربت عنها وعن ابياتها
خوف الاطالة وعلى ذكر الاضافة انشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين

وان تعين

وموهم الاضافة

Copyright © King Saud University